

# المؤتمر صمام أمان للوطن

عجيب أمر هذا البلد وما وصل إليه سياسيوه ومثقفوه وأحزابه وقواه الحية والذين أصيبوا بحالة من البلادة والغباء والتهيه والعمى بصورة لا يمكن تصورها لأنهم فعلاً أصبحوا تائهيين وغير قادرين على رؤية الحقائق والمؤامرات التي تحاك ضد الوطن وأمنه واستقراره واقتصاده الوطني والتي أصبحت واضحة وضوح الشمس في كبد السماء بدعم أطراف داخلية وخارجية لهذا التوجه المدمر لأمن الوطن واقتصاده الوطني لتسلم كل مقدرات البلد لتجار الأخوان وحلفائهم في الداخل والخارج بصور واضحة ومكشوفة ومخالفة لكل القوانين والأعراف الوطنية وعلى مرأى ومسمع من جميع فئات الشعب اليمني،.



## سمير النمر

هو الذي جعله يصد في وجه الأعاصير ويتغلب عليها.. اللقاء التشاوري لقيادات المؤتمر الشعبي العام الذي عقد الايام الماضية في حضرموت وعدن وامانة العاصمة كان بمثابة خطوة جبارة في الاتجاه الصحيح لمناقشة القضية الجنوبية، فقد أثبت المؤتمر بعقد هذه اللقاءات صدق توجهه الوطني لحل القضايا الوطنية وفي مقدمتها القضية الجنوبية كما فضح المؤتمر في هذه اللقاءات الكذب والزيغ والمزايدة السياسية التي ظلت بعض القوى السياسية تزيد بالقضية الجنوبية خلال الفترة الماضية وعلى رأسهم التجمع اليمني للإصلاح والذي اكتشف زيغه وخداعه خلال الأزمة وتحول إلى العدو للقضية الجنوبية ولكل القضايا الوطنية، ولهذا فإن المؤتمر معني في المقام الأول بوضع الحلول والتصورات لكل القضايا الوطنية وعلى رأسها القضية الجنوبية وقضية صعدة، والمسألة الاقتصادية في الوطن، كما يجب على المؤتمر في هذه المرحلة أن يفتح قنوات اتصال مع مختلف المكونات السياسية والوطنية في شمال الوطن وجنوبه وشرقه وغربه من أجل التنسيق والخروج برؤية موحدة لمختلف القضايا الوطنية التي تتطلب حلولاً حقيقية تصب في مصلحة الوطن أولاً وأخيراً كما يجب عليه أن يولي المسألة الاقتصادية جل اهتمامه لا نرى أي اهتمام بقضية الاقتصاد الوطني من قبل المؤتمر الشعبي العام، ولم تدخل هذه القضية المهمة ضمن القضايا التي يجب مناقشتها في مؤتمر الحوار الوطني بل ما نراه أن هناك قوى نافذة داخلية وخارجية هي التي تعبت بمسألة الاقتصاد الوطني وتدميره والاستيلاء عليه وفق سياسات تخدم جهات معينة، فليس من المعقول أن يتم إغفال المسألة الاقتصادية وتجاهلها من قبل المؤتمر الشعبي العام وكل القوى الوطنية ليترك في اقتصاد البلاد مجموعة من الانتهازيين والقوى النافذة في البلد، إضافة إلى السياسات التدميرية التي يتبناها البنك الدولي والتي تهدف إلى ضرب وتدمير الاقتصاد الوطني في البلد، ولهذا فإن على القوى الوطنية وفي مقدمتها المؤتمر الشعبي العام الوقوف بجد ومسؤولية أمام ما يتعرض له الاقتصاد الوطني من تدمير ونهب منظم من قبل بعض القوى النافذة والسياسية في البلد كما نأمل من المؤتمر عقد اللقاءات التشاورية في عموم محافظات اليمن من أجل إشراك كل قواعد وقيادات المؤتمر في مناقشة القضايا الوطنية وإبداء مقترحاتهم وتصويراتهم حول مختلف القضايا التي سيتم مناقشتها في مؤتمر الحوار الوطني، كما نأمل من المؤتمر أن يفعّل العمل التنظيمي في المحافظات والمدريات من أجل تعزيز عملية التواصل والاتصال التنظيمي بين القيادات والقواعد وخاصة في هذه المرحلة المهمة التي تتطلب تكثيف وتفعيل العمل التنظيمي على كافة المستويات.

> لاشك بأن الأزمة السياسية التي مرت بها اليمن منذ ٢٠١١م قد تركت آثاراً سلبية على الوطن في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، كما أنها كشفت للشعب اليمني بصورة جلية وواضحة عن القوى السياسية التي مارست كل أنواع الدجل والتضليل والكذب والعمالة والمتاجرة بالقيم والمبادئ في سبيل الوصول إلى السلطة ولو على أشلاء وجمامج الأبرياء، وفي نفس الوقت كشفت الأزمة السياسية عن القوى الوطنية التي تعاملت مع الأزمة من منطلق وطني بعيداً عن الكذب والمتاجرة بالقيم والمبادئ والتأثر السياسي، فكانت هذه القوى صمام الأمان للوطن، ويقف على رأس هذه القوى الوطنية المؤتمر الشعبي العام، حيث أثبت صدق توجهه الوطني من خلال التعامل الصادق مع القضايا الوطنية وتقديمه التنازلات الكبيرة من أجل مصلحة اليمن ومنع انزلاقه إلى حرب أهلية، لقد توقع الكثير من الناس الحاقدين بسرعة انهيار المؤتمر واختفائه من المشهد السياسي حيث سعت بعض القوى السياسية وفي مقدمتهم التجمع اليمني للإصلاح إلى اجتثاث المؤتمر من خارطة السياسة كما حصل في مصر وتونس، ولكنها محاولات باءت بالفشل أمام صمود المؤتمر وثباته وعندما نريد أن نبحت عن سر صمود المؤتمر وثباته أمام طوفان الخريف العربي الذي اجتاحت عدداً من البلدان العربية قد يذهب البعض إلى أن هذا الصمود سببه ما يمتلكه المؤتمر الشعبي العام من سلطة وأموال وغير ذلك، ولكن الحقيقة غير ذلك تماماً، فالرأسمال الحقيقي الذي يمتلكه المؤتمر هو ليس الاموال ولا السلطة ولا الجاه وإنما صدق المبادئ والقيم والتعاطي المسؤول مع القضايا الوطنية بعيداً عن المزايدة والكيد السياسي التي مارستها الأحزاب الأخرى.. هذه المبادئ والقيم الوطنية التي التزم بها المؤتمر وكانت العنوان الحقيقي له هي من أكسبت المؤتمر هذا الصمود وهذا النجاح وهذا اللتفاف الجماهيري في وقت صعب تساقطت وهوت فيه أحزاب كبيرة كالحزب الوطني في مصر، لأن السلطة والمال مهما كان تأثيرها لكنها لا تستطيع أن تشتري عقول وقلوب الشرفاء، ولهذا نقول بأن المؤتمر الشعبي العام يقف اليوم أمام الكثير من القضايا الوطنية والتي تتطلب منه النظر فيها بمسؤولية وطنية وبمرونة عالية بعيداً عن التصلب والجمود الذي يسيطر على بعض الأحزاب الأيديولوجية الشمولية، والتي وضعت نفسها كخصم عنيد لكل القوى السياسية والوطنية على امتداد الوطن، فالمؤتمر الشعبي العام أثبت خلال الأزمة أنه حزب كبير بحجم الوطن استطاع أن يتعامل مع الأزمة بمنطق سياسي ناضج، معتمداً على مبدأ الصدق والإخلاص وتمثل المبادئ والقيم الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية الضيقة وغم الهمة الشرسية التي تعرض لها من الداخل والخارج، لكن التزام المؤتمر بالقيم والمبادئ كأساس في التعامل مع مختلف القضايا الوطنية

## اللقاءات التشاورية للمؤتمر كشفت كذب وزيف الإصلاح

قبل انهيار الاتحاد السوفييتي يعقود رشتت الدراسات والبحوث الأمريكية التي نشرت الإسلام كعدو لأمريكا، وبالتالي فالسياسات والمواقف والمحطات الأمريكية كأنما عجلت باستحضار هذا العدو، ومن خلال حروب الجهاد في أفغانستان وفي موارتها الثورة الإيرانية، الثورة الإيرانية بعد انتصارها بزعمها القادم من الغرب بانت العدو لأمريكا وتحت زعم أو فهم تصدير الثورة كانت العدو كحلفاء أمريكا في الخليج جاءت منها حرب الثمان سنوات في العراق. في الجانب المقابل كإسلام فإنه لم يتهم نظام غير طالبان أفغانستان بالارهاب.

أحداث ٢٠٠١م حددت بدقة العدو والعداء من هذا الجانب المقابل - الإسلامي السني - وهو تنظيم القاعدة كإرهاب، وذلك ما أثر على كل أطراف الإسلام كالأخوان بغض النظر عن مدى علاقتهم بالقاعدة كما الأخوان في تونس مثلاً.

غزو الكويت وغزو العراق هو معطى يتولد من الحرب العراقية - الإيرانية في ظل عداء قطبي أسلمة بات ليس فقط أقوى من العداء لأمريكا بل من العداء لاسرائيل وبحيث فرض أولويات قبل فلسطين. فالمحطات جاءت كلها من أسلمة التضاد كعداء ومن أسلمة الجهاد كتنظيم ثم تقاطع مع أمريكا والغرب ومحطة ٢٠١١م هي مكملة في عداء الإسلام كقطبين وبالتالي فهي تفعيل وتطوير للاحتواء المزدوج الممارس أمريكا في المنطقة منذ الحرب العراقية الإيرانية. أمريكا لم تحاول تفعيل الاحتواء المزدوج لإيران والعراق من خلال الحرب بينهما وإنما تمارس التفعيل المزدوج والاحتواء المزدوج للإسلام الخصم أو العدو والآخر الحليف أو الصديق.

فمحطة ٢٠١١م تمارس تسوية أوضاع الإخوان كأسلمة سياسية غلب عليها الفكر السلفي السني، وإيصال هذه الأطراف للحكم هو من عوامل الاحتواء لإيران، وبالتالي مركزه العداء أو العدو في «القاعدة». المسلمون الذين رشحوا أمريكا كعدو وقبل انهيار السوفييت يعقود تم الوصول خلال محطة ٢٠١١م في إيران النظام وما ترتب به من أطراف كحزب الله وفي «القاعدة». الإسلام السني لم يحدد أي نظام منه يعين العداء ثم مد ذلك إلى أطراف الإسلام السياسية، وبالتالي فأى فكر للأخوان غير الفكر السلفي السني بات

> طبيعة الاحداث والتطورات في ليبيا أو سوريا أو البحرين تؤكد ارتباطها بالصرعات الاقليمية والعالمية التي تؤول الى اصطفايين متضادين عالميا.

لقد كان الاصطفايين عالمياً خلال الحرب الباردة يجري من خلال قوتين عالميتين متكافئتين، ومنذ انهيار السوفييت اختل التوازن التوازن اختل ثم تخلخل وأمريكا كانت الطرف الذي بات له متراكم فرض معاييرها وموازيناها وهي التي أرست قبل ذلك والمعايير المزدوجة.

## مطهر الأشموري

## أثوار إسبانيا وثوراتنا..

## مشاهد الكوميديا والتراجيديا المشتركة

فمسرح العالم لم تكن لتنجح. أمريكا استفادت من القاعدة في حروب أفغانستان مقابل تضحياتها الجسيمة بل وهزيمتها المذلة في فيتنام التي لا تمثل تضحياتها في أحداث مناهن ٢٠٠١م شيئاً يذكر بجانب ذلك. أمريكا هي المستفيد الأول والأكبر من غزو الكويت ومن أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، وبالتالي فالأفضل دفع ثمن مشاهد مسرحية هي محكمة من سقف أو أبعاد من مفاجآت كما حالة فيتنام. انتصار الثورة يندرج في إطار تموضع أمريكا واسرائيل وأي ترتيبات أمريكية يجعل أية تضحية قد تحدث تحت سقف المقبول أمريكا بمقاييس الحرب الباردة.

إرادة أمريكا هي التي كأنما أهدمت أي إمكانية للوصول للأخوان المسلمين للحكم كعطى لمحطة ٢٠٠١م.. الأكثر وضوحاً هو أن وصول الإخوان للحكم هو إرادة أمريكية من خلال الحسم الثوري أو انتخابات ديمقراطية

نزيهة. ما أعطته أمريكا للأخوان في هذه المحطة وما قدمته مبكراً أطراف الإسلام في تركيا ٢٠٠٢م من بين العوامل المهمة في الترتيب للمحطة الجديدة ٢٠١١م.

انني أقدر من جاهدوا في أفغانستان بنقاء ومصداقية كإسلام ومع الإسلام، ولكن لا استطع وبعد عقد أو اثنين غير استقرار مشهدهم مما أثبتته الزمن من حقائق وشواهد، فهؤلاء هم في المشهد المسرحي يمثلون ذروة الكوميديا المضحكة المبهرة وذروة التراجيديا المحزنة المؤلمة في ذات الوقت.

فأحداث ٢٠١١م فيها جانب كبير من هذا كغفلة أو استغفال. الديمقراطية بسقف ولاية الفقيه في إيران لم تستطع أمريكا إيجاد مقابل بمستواها أو أفضل منها في الإسلام السني فاضطرت لطلاء تركيا كنموذج لأحداث ٢٠١١م، وأن تتحول الجامعة العربية بهذه الانظمة إلى غطاء أو داعم لحريات وديمقراطية.. فهل من ثورات ٢٠١١م تأتي من إثارة وتثوير كما يتعامل لاستشارة الأثوار في مصارعة الأثوار الإسبانية ومن خلال مترفين يحملون قطع القماش الأحمر. مصارعة الأثوار الإسبانية تمثل قمة الكوميديا وذروة التراجيديا!

ضعيف الفاعلية والتأثير أو استثناء يتأكل. ذاكرتنا الضعيفة لا تجعلنا نسترجع أطروحات وعبارات طرحها مفكرون أمريكيون وغربيون بأنه لا غنى لأمريكا عن العدو وإن لم تجده ستصنعه أو تمارس تخليقه لأن عدم وجود عدو سيدفع أمريكا للتراجع وربما التهاوي والانهيار. أمريكا والغرب اغتالوا مصدق رئيس الحكومة المنتخب في إيران لأنه لا يحمل فكر العداء لأمريكا في ظل تموضعه كزعيم لثورة تتفاعل في واقع إيران. أمريكا والغرب دعموا الخميني وتثويره من باريس كونه يحمل العداء لأمريكا في فكره، والاختيار هو لما تحتاحه أمريكا «كعدو» وهذه هي الأولوية وليست واقعية وديمقراطية «مصدق».

الإسلام في المقابل بلور وغربل ليختزل العداء في «القاعدة» التي سهل

## للأسف.. أصبحنا نشارك مع إسرائيل العداء لإيران وسوريا

وصولها إلى مناهن ثم غربل لتصعيد الإسلام السياسية إلى الانظمة كإرهاب وذلك إضافة نوعية لاصطفايين مذهبي إلى جانب تحشيد الاصطفايين السياسي في أي تصعيد مع إيران. ولهذا فإننا أصبحنا نتشارك مع إسرائيل العداء لإيران أو سوريا فيما العداء لإسرائيل تغذية إعلام أو «كلام جرايد».

عندما تختار أمريكا عدواً أو عداء لعقود أو لنصف قرن فالموضوع ليس تمثيلاً أو فيلمًا مكسيكياً أو من أفلام الهوليوود. فالحرب الباردة كانت تعني الحروب بين الانظمة كحروب بالنيابة في ظل توازن الرعب بين قطبي العالم، وبانهيار السوفييت انتقل العالم تدريجياً إلى ما يسمى «المسرح العالمي الحي».

ذلك يعني أن ألعاب الألعاب المسرحي الواقعي والتوعوي ويمارس المسرحية للصرعات كأحداث وقضايا وفصول في المسرح التي أعدها. بدون أحداث «منهاتن» ٢٠٠١م أو موضع مستوى من القوة في إيران

والتعليمية في م/ خنفر قتلت مرتين؛ المرة الأولى بالخلاف الحاد بين مقرات والدكتور فضل امطلي، والثاني بنكية القاعدة، ولحساسية نقطة الخلاف ففرض المدراء والحاضرون مدير عام المديرية لما يمتلكه من روح مبادرة ومقدرة قيادية للجلوس مع الطرفين وحل الاشكال.

ينقصها سوء التوزيع للمعلمين والأثاث والكتب والترميمات والماء والكهرباء وغياب الحراس، والتطوع ومشاكل المعلمين مع الوكالات حد أن كثيرين منهم يستلمون نهاية الشهر ٤٠٠ ريال فيسرخون من مدرائهم عندما يضعونهم في كشف الغياب، وانعدام الثواب والعقاب ودخول الوساطات وضعف التوجيه الفني وازدواجية وعشوائية القرارات، والنقل العشوائي ووفرة النكيات.. واختصر أحد المدراء كلام المعاناة الكثير بقوله: العملية التربوية

وأذهل الجميع خاصة أن الدعوة تضمنت حضور مدير عام المكتب ولم يأت.. وقال مشرف الاجتماع الدكتور محمود: اتفقنا على الحضور وأفاجأ الصباح بإرساله لي أحد حراسه فرفضته، ويبدو أن حركة الجولات اشتغلت أمام جدية الطروحات وحدة النقاشات والزامية الخروج بقرارات فجاء في العشر دقائق ليقال إنه حضر كمن يأتي «مخدرة» زواج ليرفد ويعود أدراجة.

وكان طرح الأخ ناصر مقرات (تربوية م/ خنفر) أكثر وضوحاً واتزاناً، وهو يبسط المسببات والمعوقات وتعننت مدير مكتب المحافظة واتهامه صراحة بتعطيل عمل المديرية مثلاً.. نقل معلمين من مناطق نائية (برامس) إلى مكتبه بزنجبار دون علمه ليقاسمهم مرتباتهم كما اتهمه بأخذ مخصصات الأبواب الستة المخصصة للمديرية وأجور نقل الكتب المدرسية للمعلمة من الوزارة وهي بالملايين وأقسم يميناً أنه طوال ثلاث سنوات لم يتسلم ورقة واحدة من مكتب المدير العام مما صدم

أدار الاجتماع المزعج بحنكة وشفافية الدكتور محمود علي عاطف المدير الجديد.. وامتص النقمات والنقاط الملغمة مطالباً المدراء الحاضرين بإعادة خطوط التواصل بين عناصر العملية التربوية والتعليمية، وبذل المزيد من الجهود وتلافي آثار الخلاف القائم بين مقرات تربوية المديرية وامطلي تربوية المحافظة المستمرة منذ ثلاث سنوات.. سقط أو ووشك على السقوط العمل التربوي والتعليمي على إثره قبل السقوط في أيدي عناصر «الشرعية»

## احمد مهدي سالم



## اجتماع تربوي عاصف!!

> بعد غياب طويل مؤسف... عقد اجتماع تربوي عاصف أمس الأول في قاعة مدرسة الثورة بجعار م/ خنفر لمدراء ومديرات المدارس حضره الدكتور محمود علي عاطف المدير العام الجديد للمديرية والدكتور فضل امطلي مدير عام المكتب بالمحافظة والاستاذ ناصر منصر مقرات مدير مكتب م/ خنفر وقيادات اللجان الأهلية والمحلية والنقابية شهد من عواصف الآراء وصادم الاتهامات وحاد الطروحات واستفزازية المواجهات ما لم يشهده أي اجتماع في تاريخ المديرية الخارجة لتوها من رحم حرب ضروس بين الجيش والقاعدة، وما تزال عناصر القاعدة تهدد وتداعبها أحلام العودة إلى جعار حتى أن رمزها بقي موجوداً امامهم في قاعة الاجتماع وكأنه يقول لهم بلسان احمد قاسم: (راجع لكم أنا والله راجع.. بكل جوارح حتى أنا راجع)..